

خطبة الجمعة بعنوان) الله جل جلاله الرحمن (للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه وهو الرحيم الرحمن. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق من الانس والجان. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد العرب والجم - 00:00:00

من عدنان صلي الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم يقوم الناس الديان وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الرحمن وخشيته جل في علاه انه من يتق - 00:00:20

اخبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. عباد الله نتكلم من منبر التوحيد والايمان في هذه خطبتي عن الرحمن تبارك وتعالى فهو جل وعلا عرفنا بنفسه انه الرحمن الرحيم. وبسم - 00:00:40

تبارك وتعالى الرحمن الرحيم. نبدأ قراءة كلامه جل في علاه. وباسم الرحمن الرحيم. افتتح نبينا صلي الله عليه وسلم رسائله وباسمه الرحمن الرحيم. كان الانبياء عليهم السلام يرسلون رسائل لهم انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. ذلك لأن الحكم الله واحد لا - 00:01:00

لا الله الا هو الرحمن الرحيم. الرحمن الواسع الرحمة العظيم الرحمة الكثير الرحمن اسم متضمن صفة ذات لله تبارك وتعالى. وهي رحمته تبارك وتعالى في ذاته والرحمن علم يدل على ذاته العلية جل في علاه. ولهذا قال قل ادعوا الله قل ادعوا الله او ادعوا - 00:01:30

من اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى. وقال الرحمن على العرش استوى اي بذاته تبارك الا وعلم الرحمن محيط بكل شيء. فالرحمن لما خلق الخلق بابينا عنهم فهو العلي الاعلى - 00:02:00

قال عن نفسه العلية الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. الرحمن عباد الله اسم من اسماء الله تعالى التي لا ينبغي - 00:02:20

يتسمى به احد هل تعلم له سم يا؟ هو الرحمن تبارك وتعالى وحده. ولهذا لم يتسمى به احد وان تسمى به جبار قصمه الله وعامله بنقيض تسميته. فلما تسمى مسيلمة الكذاب برحمن - 00:02:40

اصبح وصف الكذاب ملازما له الى يوم القيامة. الرحمن جل جلاله له الفردانية المطلقة والاحادية الازلية والصدمة الابدية. فحاشاهم ان يتتخذ صاحبة ولا ولدا من البرية وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتفطرن منه وتنشق - 00:03:00

الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا كلهم اتيه يوم القيمة فردا. ومعنى وما ينبغي اي ما كان لله تعالى ولد فلا ينبغي له - 00:03:30

لان الولد علامة النقص. وافتري المفتررون وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. سبحانه بل عباد لا يسبونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:04:00

وهم من خشيته مشفقون. ما اعظم افتراء المفترين الذين يزعمون ان مع الرحمن لها مع فاعلن ايها الموحد وقل التخذ من دونه الها ان يرددني الرحمن بظر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينفذون. فكل المرسلين دعوا الى عبادة الرحمن وحده - 00:04:20

ذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون الرحمن قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت

واليه ما تاب. الرحمن به المعاذ كما - 00:04:50

المعاد قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. الرحمن منزه عن كل عيب ونقص كونوا في البرية ولا تضربوا لو الامثال الدينية ولقيضة العقلية الشمولية لان له الفردانية التمثيلية فالرحمن منزه عن ان يكون كالبرية. اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا -

00:05:10

وجهه مسودا وهو كظيم. اؤمن ينشأ في الخلية وهو في الخصام غير مبين. قال البخاري رحمة الله الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون؟ نعم اي قياس فاسد هذا؟ ورب الرحمن المستعان على ما تصفون. بل ويستحيل في حقه ان نقصان والولدان. قل ان كان للرحيم - 00:05:40

ولد على سبيل الاستحالة قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وليس للرحمن ولد فسبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون. الرحمن جل في علاه قدر مقادير الاكون - 00:06:10

ولا ينبغي الاحتجاج بالقدر على الرحمن بل هو فعل المعتبرظين من الانس والجان. الذين يحتاجون بشركهم على القدر وبکفرهم بالقدر وبمعاصيهم بالتقدير. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم ما لهم بذلك من علم - 00:06:30

هم الا يخرصون وهذا من تلبيسهم كأنهم لا اراده لهم ولا مشيئة كالمجانين. فبمجرد تقدير به جل في علاه الغوا ايراداتهم وهذا حال البطالين. والا فان الله ما ارسل المرسلين الا ليعبد - 00:06:50

من العالمين وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون كيف يعبد مخلوقات دون الرحمن هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:07:10

الرحمن هو الذي خلق سبع سماوات طياقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فارجع البصر هل ترى ومن فطور جمل في عظيم فعل الرحمن تدرك منته على الانس والجن اولم يروا الى الطير فوقهم - 00:07:30

ويقبن ما يمس肯هم الا الرحمن انه بكل شيء بصير. اعزت اعزت بالرحمن يعز انتصر به ينصركم من دون الرحمن. ان الكافرون الا في غرور ان عبدوا مخلوقات فانت تعبد الرحمن الارض والسماءات قل هو الرحمن امنا به وعليه -

00:07:50

توكلنا فستعلمون من هو في ظلال مبين. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين؟ الجواب الرحمن. وانكر الطغاة كلام الرحمن للرسل الكرام. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من - 00:08:20

كي ان انتم الا تكذبون. الرحمن هو الذي انزل القرآن وتكلم بافصح البيان. حيث عجز عن يعني بمثله الانس والجان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فالقرآن كلام الرحمن تنزيل - 00:08:40

من الرحمن الرحيم. الرحمن هو الذي انزل القرآن جديدا وهو يتكلم مدیدا وكلامه لا ينفذ كله احسن قيلا واسد سديدا. وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. قال كعب - 00:09:00

الاخبار رحمة الله عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمه وينابيع العلم الكتب بالرحمن عهدا العبادات للرحمن ابدا. حتى في الامر السابقة وسرمدة. قال تعالى فاما ترين من البشر احدا؟ فقولي - 00:09:20

اني نذرت للرحمن صوما. ومن عبد غير الرحمن فقد عبد الشيطان. قال الخليل لابيه يا ابتي لا تعبد شيطان ان الشيطان للرحمن عصيا. فالعبادة للرحمن لا لعجل ولا لصنم ولا لصليب - 00:09:44

ولا لقرب من من القبور والاصنام. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطبعوا امري. فيا خسارة من استهزأ بالوحدانية وكفر الرحمن منشى البرية اذا رأك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الہتكم وهم -

00:10:04

بذكر الرحمن هم كافرون لا صلاة الا للرحمن ولا توكل الا عليه ولا رکوع ولا سجود الا له اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا - 00:10:34

الله اكبر الله اكبر وشرع الرحمن كله رحمة. قال ابن عباس رضي الله عنهم ان كفر بالرجم زاعما ان ذلك مخالف للرحمة قال من كفر بالرجم فقد كفر بالرحمن. وطلب العلم عبادة للرحمن. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من هومان - [00:10:54](#)
لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان. اما صاحب العلم فيزداد رضا للرحمن. واما صاحب فيتمادي في الطغيان رواه الدارمي. اي عبدالله. ادخل نفسك في رحمة الرحمن واحذر الا يشملك رحمته - [00:11:34](#)

الا يشملك رحمته وان تتعرض لعقابه فان من تولى الشيطان لا يكون وليا للرحمن. قال الخليل لابي يا اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولها. اي خسارة اعظم ان تعذب من الرحمن - [00:11:54](#)

هذا دليل على هوانك عند نفسك تrepid ان تدخل نفسك في رحمة الرحمن فاسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. رواه ابو داود. وفي وفي وعندي ابو داود ايضا قال الله انا - [00:12:14](#)

وهي الرحم شقت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعت ومن قطعها بنته وفي البخاري ان الرحم سجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته. لا تفتر بانعام الرحمن ولا يفتر - [00:12:34](#)

عبد بامداد الله له فانه يقول قل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن مدا. حتى اذا رأوا ما اما العذاب واما الساعة فسيعلمون واما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واظعن جنده - [00:12:54](#)

ولا تكون في اعراض عنه كحال الكافرين وعن غصب ولا تكون ممن غفل عن ربه واصابته ضلاله في بصيرته ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطان فهو له قربين. ما من نعمة الا وهو من الرحمن. فلا يكفرن عبد افرأيت الذي كفر بآياتنا - [00:13:14](#)

فقال له تينما وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلما سنكتب ما يقولون ونمده من ونمده له من العذاب مدا ونمده ما يقول ويأتينا فردا. نعم الرحمن تتوالى علىبني الانسان. قل من يكلأكم - [00:13:38](#)

بالليل والنهار من الرحمن بل لهم عن ذكر ربهم معرضون. ومن نعمة الرحمن على عباده انه لم يعطي اهل الدنيا من الكفار وغيرهم كل امنياتهم حتى لا يفتر مسلم بهم ولا ينشغل بزخرفهم - [00:13:58](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فالنعم من الرحمن عباد الله تبارك وتعالى وهي كثيرة ومنها الخيول وغيرها وان كانت - [00:14:18](#)

كل النعم من الرحمن وهذا هنا يرد سؤال من هم عباد الرحمن؟ قال جل في علاه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وادا الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. فتأمل فيها. هل تجد نفسك - [00:14:38](#)

معهم والملائكة عباد الرحمن فتشبه بهم طاعة وتخلقا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. ماذا لعباد الرحمن المتبعين للذكر الذين يخشون ربهم بالغيب انما تنذر من اتبع الذكر. وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر - [00:15:02](#)

كريم فعباد الرحمن من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. الحشر عباد الله الحشر عادوا الى الرحمن فالناس يحشرون الى الله ونستيقن بذلك ولا نرتتاب والمرتابون سيحشرون وحينها قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. واحبر عن كيفية حشر - [00:15:32](#)

القى لي فقال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون هنا الشفاعة الا من اتخاذ عند الرحمن عهدا. ومن يقدر على الخطاب حينما يقوم الناس للرحمن رب السماوات - [00:16:02](#)

والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخاذ الى ربه مأبا - [00:16:22](#)

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالملك الرحمن الملك يومئذ الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا. يا مؤمن انك قبل على الرحمن فانظر رعاك الديان كيف تقبل ان الذين امنوا وعملوا الصالحة سيجعل لهم - [00:16:42](#)

الرحمن ودا. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - [00:17:12](#)

ونفسي بتقوى الله واعلموا رعاكم الله ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم بعدها عباد الله ليحذر العاتون العاصون فان الرحمن لهم يوم القيمة بالمرصاد يجمعهم ثم لنزع عن من - [00:17:34](#)

كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا حينها وقتها يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله من لمن الملك ومن المالك يوم القيمة الا الرحمن. قال رب احكم بالحق وربنا - [00:17:54](#)

الرحمن المستعان على ما تصفون. يقبض الجبار قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر يقال له الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل الى ان قال صلى الله عليه وسلم فيخرجون مثل اللؤلؤ - [00:18:14](#)

فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن الله بغير عمل عملا ولا قدم قدموا فيقال لكم ما رأيتموه ومثله معه اللهم انا نسألك يا ربمن الدنيا والآخرة رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [00:18:34](#)

منهم والاموات اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء منا اللهم لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء منا - [00:19:04](#)

الله انا نشهد انك انت الله لا الله الا انت الرحمن الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد احد عباد الله انا الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله الجليل - [00:19:24](#) واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:19:44](#)